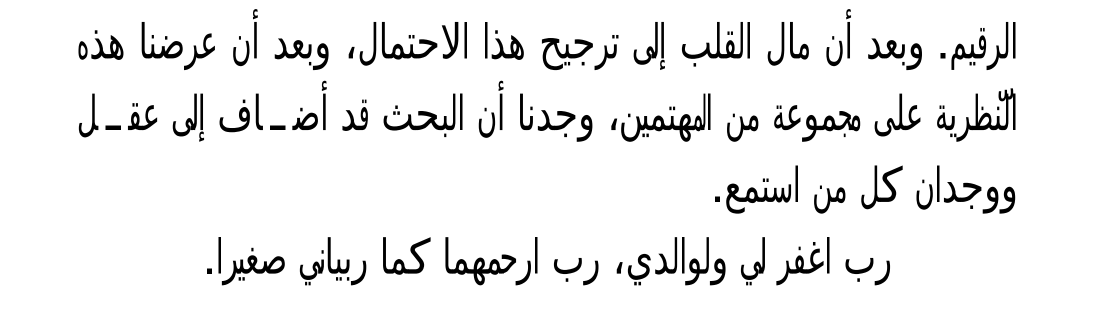
مقدمة

لا تزال مسألة الإعجاز العددي للقرآن الكريم محل جدل، ويتوقّع أن يستمر هذا الجدل حتى يستشعر النّاس صِدقّية البحوث والدراسات المتعلقـة بالعدد القرآني. ونحن في مركز نون للدراسات القرآنية نأخذ على عاتقنا مثل هذه المهمّة، نظراً لأهمية هذا الوجه الإعجازي، وانعكاساته الإيجابية علـى جميع أبحاث علوم القرآن الكريم.

الملاحظات كثيرة، والأنماط العددية متنوعة، وهو باب قـد فُـتح، ونتوقّع أن يكون له ما بعده. وكلما تكاملت لدينا ملاحظات تتعلق بقضية ما فإننا نحرص على إخراجها، والتعريف با، ونتوسّل إلى ذلك بالمحاضرات، والكتب، والنشرات، والحلقات المتلفزة، والإنترنت... ونحن على يقين بأن هذا الأمر سيأخذ مكانته اللائقة في الدراسات الإسلاميّة في القرن الجديد.

هذه الدراسة تضع فرضّية تقول: **(إن كهف أصحاب الرقيم هـو كهف صخرة بيت المقدس)** وقد جاءت هذه الفرضّية نتيجة ملاحظات في أبحاث ودراسات سابقة، ثم أُيدت هذه الملاحظات بأنماط عددّية قرآنّية رأينا أنا كافية لجعل الفرضّية موضوعاً للنقاش الجاد، حيث وجـدنا أن جميـع الأقوال التي حدّدت مكان الكهف في الأردن، أو تركيا، أو غيرهـا مـن المواقع،لم تستند إلى أدلة مقنعة.



لم نقصد بذا البحث ابتداءً أن نضيف أهمّية دينّية وتاريخّية لساحات المسجد الأقصى المبارك، وإنما هي الأرقام التي قادتنا إلى كهـف أصـحاب الرقيم. وبعد أن مال القلب إلى ترجيح هذا الاحتمال، وبعد أن عرضنا هذه النّظرية على مجموعة من المهتمين، وجدنا أن البحث قد أضـاف إلى عقـل ووجدان كل من استمع.

رب اغفر لي ولوالدي، رب ارحمهما كما ربياني صغيرا.

بسّام نهاد جرّار

البيرة – رام الله/ فلسطين

٢٢ ربيع ثاني ١٤٢٣هـ

الموافق ٢٢ حزيران ٢٠٠٢م

ولا تستفتِ فيهم منهم أحدا

قال تعالى مخاطباً رسوله عليه السّلام في شأن أصحاب الكهف: **(... فلا تمار فيهم إلا مراءً ظاهرا، ولا تستفتِ فيهم منهم أحداً)، و**يمكن أن يستفاد من هذه الآية الكريمة الآتي:

أ) القول في قصّة أصحاب الكهف يجب أن يستند إلى الدليل الظاهر الذي تقوم به الحجة، وعليه لا يجوز الاعتماد على التخرّصات وقيل وقال...

ب) لا يصلح في قصّة أصحاب الكهف أن نرجع إلى ما عند الناس من أقوال وتفصيلات: (**ولا تستفت فيهم منهم أحداً**) وهذا يعني أن النّاس لا يعلمون حقيقة ما حصل، ولا يقدّمون ما يمكن أن يقود إلى الحقيقة.

جـ) إذا كان النّاس لا يملكون الحقيقة في هذه المسألة فليس أمامهم إلا طريق واحد، ألا وهو الوحي الرّباني: **(نحن نقص عليك نبأهم بالحق).**

سبق لنا أن استفتينا القرآن الكريم في مسألة أصحاب الكهف فكان كتاب: **(ولتعلموا عدد السنين والحساب)**[1] وكانت المفاجأة أنّ الدّراسات العدديّة لألفاظ القصّة في القرآن الكريم تقاطعت مع دراسة سابقة متعلّقة بسورة الإسراء مفادها أنّ العام **٢٠٢٢م** الموافق **١٤٤٣ هـ**[2] يمكن أن

---

١) **ولتعلموا عدد السنين والحساب، ط١، ١٩٩٩ م ، مركز نون للدراسات والأبحاث القرآنية _البيرة _ فلسطين .**

٢) **راجع كتابنا (زوال إسرائيل ٢٠٢٢م نبوءة أم صدف رقمية).**

يكون العام الذي تتحقق فيه نبوءة سورة الإسراء المتعلّقة بزوال إسرائيل من الأرض المباركة فلسطين. وهنا ثار سؤال: **ما علاقة قصة أصحاب الكهف بالأرض المباركة؟!** ويلحّ هذا السؤال على الباحث عندما يعلم أنّ السّورة (١٧) في ترتيب المصحف هي سورة الإسراء، وتليها سورة الكهف، التي تليها سورة مريم. ومعلوم أن أحداث الإسراء كانت في الأرض المباركة فلسطين، وأن أحداث قصّة مريم عليها السّلام كانت في فلسطين، فلماذا لا تكون أحداث قصة الكهف في فلسطين أيضاً ؟!

قد يقول البعض إنّ هذا الفرض يتناقض مع ما هو سائد من أنّ الكهف موجود في تركيا، وعند البعض في سوريا، وعند آخرين في الأردن!! ونحن بدورنا نقول إنّ تعدد الأقوال يدل على أنّ الحقيقة بعيدة المنال، ولا يكفي في مثل هذه المسألة أن نجد سبعة قبور في كهف يفتح بابه جنوباً حتى نحكم بأنّه الكهف المقصود، وحتى لو وجدنا كتابات قديمة تقول إنّ هذا هو كهف أصحاب الكهف، لأن مثل هذه المزاعم المدوّنة وجدت عند الأمم المختلفة، وعلى وجه الخصوص عندما يتعلق الأمر بمسائل ذات بعد ديني، وذات قداسة، وهذا ما يفعله النّاس اليوم حينما يذكرون أنّ كهف الرّجيب في الأردن هو كهف أصحاب الرّقيم، وهم في ذلك يستندون إلى أدلّة منها أنّ كلمة (الرّجيب) هي تحريف لكلمة (الرقيم)، وليس هناك ما يثبت أنّ هذه التّسمية لم تأت كنتيجة... وعلى أية حال لا نقصد هنا أن نناقش الأقوال المتعددة المتعلقة بالكهف، ولا نسعى لتقديم الأدلة التاريخيّة التي تثبت

أن الكهف يقع في بيت المقدس، بل نهدف إلى تقديم أدلة قرآنيّـة جعلتنـا نرجّح أن كهف أصحاب الرقيم هو **كهف صخرة بيت المقدس**.

إن ما نقدّمه من أدلة يتلخص في ملاحظات عدديّة جاءت مؤيّـدة للفرضيّة التي ذكرناها آنفاً. وتدهشك الأنماط العددية المختلفة، التي يحكـم العقل بعدم إمكانية إتيانها إتفاقاً. وإذا جاز القول (بالصدفة) في حق البشر، فهل يجوز ذلك في حق الله سبحانه وتعالى؟! أمّا أولئك الذين لا يؤمنون بأن القرآن الكريم هو كلام الله تعالى فإنّ عليهم أن يقدّموا لنـا تفسـيراً لهـذه التوافقات العدديّة.

مقدمات لا بد منها

من أجل فهم أفضل للملاحظات العدديّة الآتية فلا ُبدّ من:

أولاً: حساب الجُمّل: وهو إعطاء كل حرف من حروف **(أبجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت ثخذ ضظغ)** قيمة عدديّة ثابتة. ولا يعرف أول مـن استخدم هذا الحساب، ولكن يلاحظ أنّه مغرق في القدم، كمـا ويلاحـظ استخدامه في اللغات الساميّة، ومنها العربيّة والعبريّة. وقد اسـتخدم هـذا الحساب في التأريخ وغيره من الأغراض المشروعة، كما استخدم في السّحر والتنجيم والشّعوذة. ومن أراد الاستزادة فـيمكن أن يرجـع إلى كتابنـا: **(إرهاصات الإعجاز العددي** في **القرآن الكريم)**[٣]. وخلاصـة الأمـر أن حساب الجُمّل يشكل الركن الأول في البناء العددي للقرآن الكريم. وإليك هذا الجدول الذي يبيّن القيمة العدديّة لكل حرف من الحروف الأبجدية:

---

٣) **إرهاصات الإعجاز العددي** في **القرآن الكريم، ط١ ، ١٩٩٨م ، مركز نون للدراسات والأبحاث القرآنية_ البيرة_ فلسطين .**

أ ١	ب ٢	ج ٣	د ٤	هـ ٥	و ٦	ز ٧	ح ٨	ط ٩	ي ١٠
ك ٢٠	ل ٣٠	م ٤٠	ن ٥٠	س ٦٠	ع ٧٠	ف ٨٠	ص ٩٠	ق ١٠٠	
ر ٢٠٠	ش ٣٠٠	ت ٤٠٠	ث ٥٠٠	خ ٦٠٠	ذ ٧٠٠	ض ٨٠٠	ظ ٩٠٠	غ ١٠٠٠	

ثانياً: العدد **(١٩)** هو عدد مركزي في الإعجاز العددي القرآني، وهو يشكّل الركن الثاني للبناء العددي في القرآن الكريم. ولا بد من الإشارة هنا إلى ملابسات حصلت وأساءت إلى مسألة العدد **(١٩)**؛ كتقديس البهائيّين لهذا العدد، وما اشتهر من تلفيقات رشاد خليفة. ومن أراد الاستزادة فيمكنه الرجوع إلى كتابنا **(إعجاز الرقم ١٩** في **القرآن الكر**يم **مقدّمات تنتظر النتائج)**[٤] حيث يجد تفصيل هذه المسألة وملابساتها. أمّا كتاب: **(إرهاصات الإعجاز العددي للقرآن الكريم)** وكتاب **(ولتعلموا عدد السنين والحساب)** فيعطيان فكرة مناسبة حول الإعجاز العددي للقرآن الكريم.

ثالثاً: نعتمد في عدّ الكلمات والحروف على الرسم العثماني للمصحف الموافق لرواية حفص عن عاصم. ويجدر أن نبيّن هنا أنّ رسم المصحف في قول الجماهير من العلماء هو **توقيفي،** أي مأخوذ عن الرسول صلى الله عليه

---

٤) إعجاز الرقم ١٩ في **القرآن الكريم مقدمات تنتظر النتائج، ط٢، ١٩٩٤م، المؤسسة الإسلامية للطباعة والصحافة والنشر _ بيروت .**

وسلم عن جبريل عليه السلام، بل إنّ الدراسات العدديّة لتحسم هذه المسألة لصالح قول الجمهور. فالضابط إذن هو الرسم، وليس اللفظ أو المعنى، مـع ملاحظة أننا نعتبر الفواتح النورانّية أيضاً كلمات فـ **(كهـيعص)** كلمـة، وكذلك **(الم)**، وكذلك **(طس)**، وحتى **(ق، ن، ص)** نظـراً لاسـتقلالها في اللفظ والرسم.

عند إحصائنا لكلمات القرآن الكريم لم نصادف إشكالاً إلا في ألفاظ مثل**:** " مالك، مالكم **...** " فإذا كانت (ما) **نافية** فلا إشـكال، حيـث تحصى (ما) كلمة و (لكم) كلمة أخرى. أمّا إذا كانت (ما) **استفهامّية** فهنا يكون الإشكال، الذي تمّ حلّه بالرجوع إلى رسم المصحف؛ فقد وجدنا أن جملة مثل قوله تعالى**: "ما لهذا الرسول"** تكتب في المصحف هكذا**: "مـال هذا الرسول"** وقد تكرر هذا في أكثر من موضـع. وإلحـاق الـلام بمـا الاستفهامّية يدل قرآنياً على أنّ جملة مثل **: "مالك؟"** هي **كلمة** واحدة. وقد لفتنا الانتباه إلى هذا من أجل مراعاة ذلك لمن أراد أن يتحقّق.

الصّخرة والكهف
وثاني بيت وضع للناس

جاء في القرآن الكريم والحديث الصحيح أنّ أوّل بيت وضع للنّـاس من أجل العبادة هو المسجد الحرام. وورد في صحيح الحديث أن ثاني بيـت وضع للناس هو المسجد الأقصى، وكان ذلك بعد أربعين عاماً مـن بنـاء المسجد الحرام. ونتيجة لغفلة الناس، وتطاول السّـنين، انـدثرت معـالم المسجدين. وكان أن بعث الله تعالى إبراهيم عليه السّلام فأعاد بناء المسجد الحرام، بعد أن بيّن الوحي له موضعه. وقد وقع في نفسي احتمال أن يكون النبي الذي آمن به الفتية – أصحاب الكهف – هو الذي بيّن مكان المسجد الثاني، وكان من ثمار حادثة أصحاب الكهف أن بنى الناس المسجد الأقصى في موضعه الأصلي، أي فوق الكهف الذي تحت صخرة بيت المقـدس. ولا بد من التنّبه هنا إلى أن المسجد الحرام كان في البداية يقتصر علـى موضـع الكعبة، بل إنّ الكعبة تحدد المساحة الأولى، بدليل قوله تعـالى:**(جعـل الله الكعبة البيت الحرام...)** ومعلوم أن المسجد الحرام، وبإجماع الأمّـة، هـو أوسع من ذلك بكثير. وهذا ينطبق تماماً على المسجد الأقصى الـذي بـدأ بصخرة بيت المقدس لتصبح مساحته ما يقارب **(١٤٤)** دونماً.

المتدّبر للآيات الكريمة من سورة الكهف يستنتج أن الفتية قد فوجئوا من قِبل قومهم ففرّوا، أي لم يكن فرارهم عن تخطيط مسبق، بدليل أنهم لم

يحتاطوا فيأخذوا معهم الطعام الذي يلزم في مخبئهم، ويظهر ذلك جلياً في قولهم بعد بعثهم من نومهم: **(...فابعثوا أحدكم بورقكم هذه إلى المدينة فلينظر أيها أزكى طعاماً...)** وإذا صحّ هذا الاستنتاج، فإن ذلك يقودنا إلى القول باحتمال أن يكونوا قد لجأوا إلى مكان معهود لهم. ويعزز هذا الاحتمال استخدام (ال) في كلمة **(الكهف)** من قوله تعالى: **(وإذ اعتزلتموهم وما يعبدون إلا الله فأووا إلى الكهف)** ولم يقل (فأووا إلى كهف)، فهو **كهف معهود**، وهو مكان لا يطرقه القوم. فلماذا هو معهود لدى الفتية، وغير مطروق من قبل قومهم ؟! لا يبعد أن يكون النبي الذي آمن به الفتية قد بيّن لهم مكان المسجد الثاني الذي وضع للناس _ الأقصى _ ومن هنا وجدناهم يتردّدون عليه للتعّبد عنده، فكان هو المكان الذي تبادر إلى أذهانهم عندما فروا، لأنه المكان المألوف والمحبوب، ويبدو أنه كان في موضع مهجور، كموضع الكعبة في زمن إبراهيم عليه السلام.

جاء في الآية (٢١) من سورة الكهف:**(قال الذين غلبوا على أمرهم لنتّخذنّ عليهم مسجداً)** فإذا تمّ دفن الفتية في الكهف فما الدّاعي لبناء مسجد فوق كهفهم ؟! ولماذا لم يُبْنَ المسجد بالقرب من الكهف، ليكون الأمر أقرب إلى روح الدين الحق، وحتى لا تشوب عقيدة المؤمنين شائبة تعكّر صفو توحيدهم؟!

يبدو لنا أنّ بناء المسجد لا علاقة له بدفن الفتية، بل هو نتيجة اكتشافهم بأنّ الصّخرة القائمة فوق الكهف هي الموضع الأصلي للمسجد الأقصى. أمّا الكهف فلم يُجعل موضعاً للدفن، بل هو حل لإشكال وقع فيه

النّاس؛ وهو عدم يقينهم من موت الفتية، لاحتمال أن يكونوا قـد نـاموا كنومتهم السابقة، فإذا كانوا نياماً فلا يصحّ دفنهم، لإمكان بعـثهم مـرّة أخرى، فكان الحلّ يجمع بين الاحتمالين؛ فوضعهم في الكهف مع إغـلاق بابه يعتبر الحل الأمثل؛ فإذا كانوا أمواتاً فقد تحقّق القبر لهم، وإن كانوا أحياءً فالكهف أسلم لهم عند بعثهم. والدليل على تردّدهم بين الدّفن وعدمه مـا جاء في الآية (٢١) من سورة الكهف: **(...إذ يتنازعون بينهم أمرهم فقالوا ابنوا عليهم بنياناً ربهم أعلم بهم...)** لاحظ قولهم: (**ربهم أعلم بهم**) وعليه فهناك احتمال أن يكون القوم قد دفنوهم بعيداً عن المسجد، بعد أن تحقّقوا من موتهم، ومن المتوقّع أن يكون ذلك بعد فترة من الزمن.

الموقع

١. صخرة بيت المقدس هي المكان الأكثر ارتفاعاً في ساحات المسجد.
٢. تقع الصّخرة في وسط ساحات المسجد الأقصى، وهـذا يعـني أن المسجد كان يتسع حول الصّخرة شيئاً فشيئاً كما هـو الأمـر في المسجد الحرام.
٣. كل ما يحيط بالصّخرة من ساحات هي في حقيقتها تسويات، مما يدل على أن الصّخرة كانت فوق رأس جبل، واقتضى واقع التوسعة أن يتم إنشاء هذه التسويات، حتى أصبحت ساحات المسجد علـى الصّورة الحالية.
٤. ثابت أنّ عمر بن الخطاب رضي الله عنه قد بنى المسجد في أقصـى الجهة الجنوبية. وهذا مفهوم تماماً، لأن صلاة الجماعـة توجـب أن يقف الإمام أمام الناس، ثم تتكامل الصفوف من خلفه، أي أن الإمام يقف في أقصى الجنوب، ثم تتكامل الصفوف في اتجاه الشمال. ولـو بني المسجد في غير هذا الموقع لكان ذلك مؤدّياً إلى إلغاء مسـجدّية بعض ساحات المسجد، وأنّى للصحابة رضوان الله عليهم أن يفعلوا ذلك، وقد وصف لهم الرسول صلى الله عليه وسلّم ساحات المسجد وحدّدها لهم؟.

٥. على ضوء ما سلف يمكننا أن نتصوّر واقع الصّخرة في زمن فتية الكهف، الذي نتوقّع أن يكون في حدود العام ٣٧٦٠ قبل الميلاد، وهو القول الذي ذهبنا إليه في كتابنا: (ولتعلموا عدد السّنين والحساب).

٦. كانت إذن صخرة على رأس جبل، لا يحيط به بناء، ولا يوجد بالقرب منه مدينة مأهولة كما هو اليوم. والدراسات الأثريّة تشير إلى أنّ زمن بناء مدينة القدس أحدث من التاريخ الذي ذكرناه آنفا.

الصّخرة وكهفها

تمهيداً لتقديم الدليل الرّياضي على أن كهف أصحاب الـرقيم هـو كهف صخرة بيت المقدس نقدم الملاحظات الآتية:

١. تبلغ مساحة الصخرة أكثر من ضعف مساحة الكعبة المشرّفة.
٢. يقع الكهف تحت الجزء الجنوبي _ القبلي _ من الصّخرة.
٣. باب الكهف في اتجاه القبلة، أي يميل قليلاً عـن جهـة الجنـوب الجغرافي، وهذه وضعية توافق ما جاء في الآيـة ١٧ مـن سـورة الكهف: **(وترى الشمس إذا طلعت تزاور عـن كهفهـم ذات اليمين، وإذا غربت تقرضهم ذات الشمال...)** وأكثر المفسـرين على أنّ هذا يعني أنّ الباب في الجهة الجنوبّية.
٤. حتى ندخل الكهف اليوم لا بد أن نبط عدداً من الدّرجات، وهـذا نتيجة التّسويات التي تمت عند بناء قبة الصّخرة.
٥. المساحة الأكبر من الكهف تقع عن يمين الداخل إلى الكهـف، وإذا عرفنا أنّ هناك بئراً تحت أرض الكهف، فإن هذا الواقـع سـيجبر الفتية، الذين يحتمل أن يكون عـددهم سـبعة، علـى أن ينـاموا ورؤوسهم تتجه شرقاً، وأرجلهم تتجه غرباً، لأنه لا يعقل أن تُجعل الرؤوس تجاه الباب وبالقرب من البئر، ومثل هذه الوضعّية تسـمح لشمس الغروب أن تدخل فتصيب من أرجلهم أولاً ثم تقرضهم شيئاً

فشيئاً: **(وإذا غربت تقرضهم ذات الشمال)** فالآية تصـرّح بـأنّ تزاور الشمس وتراجعها يكون عن الكهف، أمّا القـرض، وهـو القطع، فيكون لأجسام للفتية. ويبدو أن ذلك من أجل تزويـدهم بالطّاقة، وعلى وجه الخصوص الأرجل والأطراف، والتي هي الأبعد عن القلب مضخّة الدّورة الدّمويّة.

٦. لو كان الكهف واسعاً جداً أو عميقاً لما أمكن للشمس أن تـدخل وتقرضهم جميعاً، وواقع كهف الصّخرة هو الواقع المثالي لهذا الأمر، وسعته مناسبة لعددهم؛ فلا هو بالضّيق ككهف الرجيب في الأردن، ولا هو بالواسع العميق الذي يمنع دخول الشمس لتمسّهم جميعاً في أجزاء من أجسامهم. وهذه المعاني بعض ما يشير إليه قولـه تعـالى: **(وهم** في **فجوة منه).**

٧. هناك فتحة في سقف الكهف وقد تكون مستحدثة.

٨. بعد التدقيق وإعمال الخيال لتصوّر واقع باب الكهف قبـل إنشـاء التسويات يمكن أن نصل إلى نتيجة أنّه يمكن لكلب يبسط ذراعيه أن يوصد الباب. وهذا ما نميل إليه في تفسير قوله تعالى:**(وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد)** وهذا يعني أن اتجاه الكلب من الشرق إلى الغرب أو العكس. ووجود الكلب موصداً للباب لا يمنع مرور الشمس كما هو متصوّر.

قصة الكهف
وعلاقتها باحتمال زوال إسرائيل
٢٠٢٢م الموافق ١٤٤٣هـ الموافق ٥٧٨٢ رقيمي

ترتيب سورة الكهف في المصحف هو **(١٨)**، واللافـت أن قصـة الكهف تتألف من **(١٨)** آية. وتنتهي القصة، والـتي مجمـوع حروفهـا **(١٤٠١)** من الحروف، بالآية **(٢٦)** وهذه هي الآية **(٢١٦٦)** في ترتيب آيات المصحف. وأبرز عدد في قصة الكهف هو **(٣٠٩)**، وهو مدّة لبـث أصحاب الكهف: " **ولبثوا** في **كهفهم ثلاث مائة سنين وازدادوا تسـعا"** ٢٥ الكهف. وقد فصّلنا في كتابنا"**ولتعلموا عدد السنين والحساب"** أسرار هذا العدد، ومنها علاقته بزوال إسرائيل المتوقع **٢٠٢٢م** الموافـق **١٤٤٣ هـ** الموافق **٥٧٨٢** عبري، والذي هو على ضوء نتائج دراستنا **(رقيمـي)** وليس **(عبرياً)**.

قلنا سابقاً إنّ سورة الإسراء هي السورة **(١٧)** في ترتيب المصحف، وإنّ حادثة الإسراء ونبوءات السورة تتعلق بالأرض المقدّسة فلسـطين. وإنّ ترتيب سورة مريم هو **(١٩)**، وأحداث قصة مريم وعيسى عليهما السـلام هي في فلسطين. فلماذا لا تكون أحداث السّورة **(١٨)**، أي قصة الكهف، في فلسطين أيضاً ؟**!**

إذا صحّ ما نقول من احتمال وجود الكهف في رحـاب الأقصـى المبارك، فإنه يصبح من المفهوم وجود علاقة لقصة الكهف بزوال الإفسـاد

الإسرائيلي من الأرض المباركة عام **٢٠٢٢م** الموافق **١٤٤٣هـ** الموافـق **٥٧٨٢** رقيمي. والذي يهمنا هنا لفت الانتباه إلى بعض الملاحظات العددية المتعلقة بهذه المسألة:

أولاً : عدد حروف قصة الكهف هو **١٤٠١** حرفاً، **ولهذا العدد مفاجآت منها:**

أ) عدد السنين من عام الإسراء _حيث نزلت السورة وما تتضمنه من نبوءة متعلقة بالإفساد الإسرائيلي في الأرض المباركة_ إلى عام **٢٠٢٢م** هـو **:** (٢٠٢٢-٦٢١) **= ١٤٠١.**

ب) جُمّل:**"ألفان واثنن وعشرون" = ١٤٠١** مع ملاحظة أن كلمة (اثنن) وردت في رسم المصحف هكذا**:** (اثنان) و **(اثنن).**

جـ) إذا أضفنا إلى العدد **١٤٠١ جُمّل** (سورة الكهف) يكون النـاتج **:** (١٤٠١+ سورة الكهف ٤٠٧) **= ١٨٠٨** ولهذا العدد أيضـاً مفاجـآت نراها في البند الثاني الآتي.

ثانياً: العام الهجري **١٤٤٣** يوافق العام **٢٠٢٢م.** وإليك هذه الملاحظات العددية المتصلة بالنقاط السابقة:

أ) جمّل:**"ألف وأربعمائة وثلث وأربعون"** هو **(١٨٠٨)**[5]

---

٥) **مع ملاحظة أن** همزة **كلمة (مائة)** في **الجُمّل** يمكن **أن** تحسب **(١) على اعتبار أنها** همزة، **ويمكن أن** = = تحسب **(١٠) على اعتبار أنها ترسم على ياء. و**نحن في بحوثنا **كلها نلتزم اعتبارها** في **الجُمّل** همزة، **وبالتالي تكون قيمتها العددية (١) .** ثم **لا بد من لفت الانتباه إلى أنّ كلمة (ثلاث) ترسم** في **المصحف هكذا (ثلث) .**

ب) المفاجأة الثانية هي أنّ جُمّل قوله تعالى: **"ثلث مائـة سـنين وازدادوا تسعا"** هو **١٨٠٨** مع ملاحظة ما ورد في هامش البند (أ).

جـ) المفاجأة الثالثة هي أنّ حاصل جمع العدد **١٨٠٨** مع العـدد **(٣٠٩)** هو: (١٨٠٨+٣٠٩) **= ٢١١٧** فما هو هذا العدد؟ **إنّه** ٢٠٢٢ يُضـاف إليـه جُمّـل كلمـة (مـيلادي): (٢٠٢٢+ مـيلادي٩٥) **= ٢١١٧**

أمّا لماذا أضفنا **(٣٠٩)** إلى جُمّل **(ثلث مائة سنين وازدادوا تسعا)؟** فقـد لفت انتباهنا في دراسة سابقة أنّ عدد الكلمات من بداية قصة الكهف وحتى كلمة **(ثلث)** بعد قوله تعالى:" **ولبثوا** في **كهفهم"** هو **٣٠٩**، مما يعـني أن الخبر بعد قوله تعالى:" **ولبثوا** في **كهفهم"** قد جاء بصيغة بيانّية، أي :**" ثلث مائة سنين وازدادوا تسعا"،** وصيغة عددية أي (٣٠٩) ولا بد لذلك مـن دلالة.

د) المفاجأة الرابعة للعدد **١٨٠٨** والذي هو أيضاً جُمّل:**"ألف وأربعمائـة وثلث وأربعون"** أن الفرق بين **(١٨٠٨)** و **(١٤٤٣)** هو **:**

(١٨٠٨-١٤٤٣) **= ٣٦٥** ومعلوم أن هذا هو عدد أيام السّنة الشمسّية[٦].

وتجد تفصيل هذه المسألة في كتابنا:"لتعلموا عدد السنين والحساب ٣٠٩".

ثالثاً: قلنا إن قصة الكهف في سورة الكهف تنتهي عند الآية **(٢٦)** وترتيب هذه الآية في المصحف هو **٢١٦٦** فما هو هذا العدد ؟!

---

٦) وهو أيضاً مجموع: (١٨+أصحب الكهف ٢٣٧+١١٠) = ٣٦٥ حيث أن (١١٠) هو عدد آيات سورة الكهف، والتي تسمى أيضاً سورة أصحاب الكهف.

أ) العدد **٢١٦٦** هو المضاعف **١١٤** للعدد **١٩** ومعلوم أن **(١١٤)** هو عدد سور القرآن الكريم. وهذه مجرد ملاحظة لا نبني عليها في هذا المقام.

ب) إذا أضفنا إلى العدد **٢٠٢٢** جُمّل كلمة (للميلاد) فسيكون النـاتج**:**

(٢٠٢٢+ للميلد ١٤٤) **= ٢١٦٦** [٧]

٧) مع ملاحظة أن كلمة (للميلد) يحسب جُمّلها بدون ألف. وهذا بشكل مطرد في كل بحوثنا العددية. أمّا لماذا؟! الجواب: لأننا نميل إلى الالتزام بالرسم القرآني. ولم ترد كلمة للميلاد في المصحف، ولكن ورد من الكلمات ما يشبهها مثل: (الميعاد) والتي وردت في القرآن الكريم ست مرّات، كتبت خمس منها هكذا (ميعاد). أمّا التي جاءت بعد حرف جر فكتبت هكذا (ميعـد) في قوله تعالى من سورة الأنفال: "ولو تواعدتم لاختلفتم في الميعـد"، ومعلوم أن (للميلاد) مجرورة أيضاً. وهناك أمثلة أخرى في القرآن الكريم تحذف فيها الألف بعد اللام.

مرتكزات

كيف يمكن لنا أن نثبت عن طريق العدد أن كهف صخرة بيت المقدس هو كهف أصحاب الرقيم؟!

من كانت لديه خبرة بالبناء العددي القرآني يلاحظ التنوع في الأنماط العددية، ومن هنا فإن ما نقدّمه في هذه الدراسة من دليل عـددي تتنـوع مداخله نترك مسئولية الحكم فيه للقارئ، تبعاً لقناعاته.

في علم (المساحة) إذا طلب من المسّاح أن يحدد معالم أرض ما، فإنه ينطلق من نقطة ثابتة ليحدد حدود قطعة الأرض المطلوبة. ونحن هنا سنقوم بتحديد نقاط ثابتة في محاولتنا لاثبات الفرضّية المطروحة في هذه الدراسـة. والنقاط الثابتة هنا هي:

١. عبارة **(المسجد الأقصى)** في الآية الأولى من سورة الإسراء.
٢. كلمة **(المسجد)** في قوله تعالى:**(وليدخلوا المسجد)** في الآية **٧** من سورة الإسراء. والمقصود بالمسجد هنا المسجد الأقصى.
٣. كلمة **(الكهف)** في الآيـات **(٩، ١٠، ١١، ١٦)** مـن سـورة الكهف.
٤. كلمة **(كهفهم)** في الآيتين **(١٧، ٢٥)** من سورة الكهف.

٥. كلمة **(مسجداً)** في قوله تعالى:**(لنتخذن عليهم مسجداً)** في الآيـة ٢١ من سورة الكهف.

٦. العدد **(٣٠٩)** أو جمّل **(ثلاث مائة سنين وازدادوا تسعا)** في الآية ٢٥ سورة الكهف.

والآن، وبعد تحديد النّقاط الثابتة، وبعد تحديد الفرضّية نسـأل: **(إذا وجدنا علاقات رياضّية متعددة تربط ثوابت سـورة الإسـراء الواردة** في **النقاط (١، ٢) بثوابت سورة الكهف الواردة** في **النقاط (٣، ٤، ٥، ٦) فهل يصحّ أن نقول: إنّ حقيقة المسجد الأقصـى** في **سورة الإسراء هي حقيقة الكهف** في **سورة الكهف)؟.**

مفاتيح عدديّة

1) **جُمّل** عبارة **(المسجد الأقصا)** وفق رسم المصحف هو **(٣٦١)** وهذا هو : **(١٩×١٩)** ولا يغيب عن البال مركزية **الجُمّل** والعدد **١٩** في مسألة الإعجاز العددي.

2) **جُمّل** كلمة **(الكهف)** هو **(١٣٦)** وجُمّل كلمة **(كهفهم)** هو **(١٥٠)** وعندما نعلم أنّ كلمـة **(الكهـف)** تكـررت في سـورة الكهف**(٤)** مرّات، وأن كلمة **(كهفهم)** تكررت **مرتين**، فإن ذلـك يعني أنّ **جُمّل** الكلمات السّت في سورة الكهف هو **(٨٤٤)**:

(١٣٦ × ٤) = **٥٤٤**

(١٥٠ × ٢) = **٣٠٠**

المجموع = **٨٤٤**

3) مجموع **ترتيب** كلمات (الكهف ،كهفهم) في السّورة هو:

(٨٤ + ٩٤ + ١١٠ + ١٧٨+ ١٩٥+ ٣٨٧) = **١٠٤٨.**

4) **جُمّل** كلمة **(مسجدا)** هو **(١٠٨)** وترتيب الكلمة في سورة الكهف هو **(٣٢٧)**.

5) مجموع **أرقام الآيات** التي وردت فيها كلمة (الكهف ،كهفهم) هو**:**

(٩ + ١٠ + ١١ + ١٦ + ١٧ + ٢٥) = **٨٨.**

٦) **جُمّل** قوله تعالى:**(ثلث مائة سنين وازدادوا تسعا)** هو **١٨٠٨**. أما مجموع ترتيب هذه الكلمات في السّورة فهو:

(٣٨٨ + ٣٨٩ + ٣٩٠ + ٣٩١ + ٣٩٢) **= ١٩٥٠**

٧) **جُمّل** عبارة (سورة الكهف) هو **٤٠٧** .

خلاصة

(٨٤٤) جُمّل كلمات الكهف في سورة الكهف.

(١٠٤٨) ترتيب كلمات الكهف في سورة الكهف.

(٨٨) مجموع **أرقام الآيات** المتضمّنة كلمات الكهف.

(٣٦١) جُمّل (المسجد الأقصا) وفق الرسم العثماني.

(٣٢٧) ترتيب كلمة **مسجدا** في سورة الكهف.

لطائف عددية

- إذا جمعنا **(جُمّل + ترتيب + آيات)** كلمات الكهـف في سـورة الكهف يكون الناتج:
(٨٤٤ + ١٠٤٨ + ٨٨) **= ١٩٨٠** فما هو هذا العدد؟ المفاجـأة هنا أنّ هذا العدد هو حاصل ضرب **ترتيـب** سـورة الكهـف في المصحف في عدد **آياتا**: (١٨ × ١١٠) **= ١٩٨٠.**
- ترتيب سورة الكهف في المصحف هو **(١٨)** وهذا أيضاً **عدد آيات** قصة الكهف، فإذا أضفنا إليه العدد **٣٠٩** يكون الناتج:
(١٨ + ٣٠٩) **= ٣٢٧** وهذا هو ترتيب كلمة **(مسجدا)** في سورة الكهف.
إذا أضفنا إلى العدد **(٣٢٧)** العدد **(٣٠٩)** يكون النـاتج:
(٣٢٧ + ٣٠٩) **= ٦٣٦** فما هو هذا العدد ؟!
معلوم أن سورة الكهف تسمّى أيضاً **سورة أصـحاب الكهـف**، ومعلوم أن الرسول صلى الله عليه وسلم أطلق أكثر من اسم علـى بعض السّور القرآنّية. وعليه إذا قمنا بجمع **رقم** سورة الكهف **وجُمّل (سورة أصحب الكهف)**، وفق الرسم العثماني، وعدد **آيات** السّورة

هكذا (١٨ + سورة أصحب الكهف + ١١٠) يكون الناتج: **(١٨ + ٥٠٨ + ١١٠) = ٦٣٦**

هذا يعني أنّ العدد **(٣٢٧)** والذي هـو ترتيـب كلمـة **(مسجدا)** في سورة الكهف، إذا حذف منه العدد **٣٠٩** يعطينا رقم السورة. وإذا أضيف إليه العدد **٣٠٩** يعطينا حاصـل جمـع رقـم السورة، واسمها، وعدد آياتا، كما رأينا. ولا أدري إن كـان مـن المناسب في هذا المقام أن نقول إنّ العام **٦٣٦م** هو العام الذي فتح فيه عمر بن الخطاب رضي الله عنه بيت المقدس.

إذا حذفنا **جُمّل** (سورة) مما ذكر كالآتي:

(١٨ + أصحب الكهف ٢٣٧ + ١١٠) يكون الناتج**: ٣٦٥** وهذا هو عدد أيّام السنة الشمسية، وهو أيضاً جُمّـل كلمـة **(رقيمّـة)** ويصبح الأمر لافتاً للنظر عندما نرجع إلى كتاب**:(ولتعلمـوا عـدد السنين والحساب)** والذي هو دراسة سابقة لسورة الكهف، وعلـى وجه الخصوص قصة الكهف، والعدد **٣٠٩** .

وإذا أضفنا إلى **جُمّل** (سورة الكهـف) **رقـم** السّـورة في المصحف، وعدد **آيات** السورة، **ومدّة** لبث الفتية، يكون الناتج:

(١٨ + سورة الكهف ٤٠٧ + ١١٠ + ٣٠٩) **= ٨٤٤**

والمفاجأة هنا أن هذا هو مجموع **جُمّل** كلمات (الكهف) السّت في سورة الكهف!!

جاء في الآية **٢٢** من سورة الكهف: **(سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجماً بالغيب. ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم. قل ربي أعلم بعدتهم...)**.نلاحظ أنّ عبارة **(رجماً بالغيب)** قد فصلت بين مجموعتين من الأعداد. فإذا جمعنا أعداد المجموعة الأولى يكون الناتج:

(٣ + ٤ + ٥ + ٦) **= ١٨** وهذا هو **ترتيب** السّورة في المصحف.

وإذا جمعنا أعداد المجموعة الثانية يكون الناتج:

(٧ + ٨) **= ١٥** وهذا هو **رقم الجزء**[٨] الذي توجد فيه سورة الكهف. ولم يبق في قصة الكهف إلا العدد **٣٠٩** وعليه يكون مجموع الأعداد التي وردت في القصّة هو:

(١٨ + ١٥ + ٣٠٩) **= ٣٤٢** فما هو هذا العدد؟

إنه **ترتيب** السّورة مضروباً في العدد **١٩**: (١٨ × ١٩) = **٣٤٢**

- جاء في الآية **١٩** من سورة الكهف: **(... قال قائل منهم كم لبثتم، قالوا لبثنا يوماً أو بعض يوم، قالوا ربكم أعلم بما لبثتم فابعثوا أحدكم...)** تكرر الكلام عن لبث أصحاب الكهف في الآية ثلاث مرّات: **(لبثتم، لبثنا، لبثتم)**. ونظراً لأهمية هذه الكلمات الثلاث، باعتبارها تشير إلى المدة الزمنية للبث الفتية في الكهف، فقد قمنا بحساب جمّلها فكان المجموع:

---

٨) **لاحظنا في دراسات سابقة أن النُظم العددية في القرآن الكريم تشمل حتى الأجزاء، كيف لا، والله سبحانه وتعالى يقول: " إنّا نحن نزلنا الذكر و إنّا له لحافظون".**

(لبثتم ٩٧٢ +لبثنا ٥٨٣ + لبثتم ٩٧٢) **= ٢٥٢٧**

وإليك هذه اللطيفة العددّية في الآية ٢٥ من سورة الكهف: **(ولبثوا** في **كهفهم ثلاث مائة** سنين **وازدادوا تسـعا)** معلـوم أن كلمـة (كهفهم) هي آخر كلمة من الكلمات الستّ التي تكررت في سورة الكهف، وإذا قمنا بأخذ جُمّل عبارة **(ولبثوا** في**)** ثم قمنا بالتعويض مكان كلمة **(كهفهم)** مجموع **جُمّل وترتيب** كلمات الكهف السّت في السّورة، يكون الناتج:

جُمّل	جُمّل	ترتيب	
ولبثوا في	كلمات الكهف	كلمات الكهف	
٦٣٥ +	٨٤٤ +	١٠٤٨	**= ٢٥٢٧**[٩]

---

٩) يلاحظ أنّ هذا العدد هو أيضاً "المسجد الأقصا ٣٦١+٢٠٢٢+ للميلد ١٤٤" = ٢٥٢٧ .

المؤيدات العدديّة
لفرضيّة كهف صخرة بيت المقدس

أولاً: عدد الآيات من نهاية الآية الأولى من سورة الإسراء، والتي تتحدث عن الإسراء والمسجد الأقصى، إلى نهاية الآية **٢٦** من سورة الكهف، والتي تنتهي عندها قصة أصحاب الكهف، هو **(١٣٦)** آية. وهذا هو **جُمّل** كلمة (الكهف).

ثانياً: عدد الحروف من بداية **(المسجد الأقصا)** في الآية الأولى من سورة الإسراء، إلى بداية **(الكهف والرقيم)** في الآية **٩** من سورة الكهف، وهو أول ذكر لكلمة (الكهف) في السورة، هو **٦٨٥٩** فما هو هذا العدد؟! إنّه: (١٩ × ١٩ × ١٩) **= ٦٨٥٩** وهذا أيضاً: (٣٦١ × ١٩) **= ٦٨٥٩** ومعلوم أنّ **٣٦١** هو **جُمّل (المسجد الأقصا)** وفق الرسم العثماني. ويمكن صياغة المسألة بطريقة أخرى: عدد الحروف من عبارة **(المسجد الأقصا)** إلى عبارة **(الكهف والرقيم)** هو المضاعف **١٩** لجُمّل **(المسجد الأقصا)**[١٠].

---

١٠) يمكن أن نبدأ العد من بداية (المسجد الأقصا) إلى بداية (الكهف والرقيم) ويمكن أيضاً من نهاية (المسجد الأقصا) إلى نهاية (الكهف والرقيم).

ثالثاً: جاء في الآية **٧** من سورة الإسراء: **(... وليدخلوا المسجد)** ويقصد به المسجد الأقصى، وهذا ثاني وآخر ذكر للمسجد الأقصى في سورة الإسراء. وإذا صحّ الافتراض أنّه المسجد الذي ذكر في الآية **٢١** من سورة الكهف**:(لنتخذن عليهم مسجدا)** فما العلاقة العددية بين اللفظين؟**!**

إذا بدأنا عد الكلمات من نهاية قوله تعالى**: (وليدخلوا المسجد)** إلى قوله تعالى**: (لنتخذنّ عليهم مسجدا)** فسوف نجد أن ترتيب كلمة **(مسجدا)** هو **١٧٨٥** فما هو هذا العدد ؟!

معلوم أن جُمّل **(المسجد الأقصا)** وفق الرسم القرآني هو **(٣٦١).** واللطيف هنا أنّ العدد **١٧٨٥** هو مجموع **جُمّل** (المسجد الأقصا) المشار إليه في الآية (٧) من سورة الإسراء، **وجُمّل** (المسجد الأقصا) الذي نرجّح أنّه المقصود في قوله تعالى: (لنتخذنّ عليهم مسجداً) الوارد في سورة الكهف، مضافاً إليه جُمّل: **(الذي بركنا حوله)** هكذا : (٣٦١ + **١٠٦٣** + ٣٦١) **= ١٧٨٥ فتأمّل !!**

رابعاً: عدد الكلمات من **نهاية الآية** الأولى من سورة الإسراء، والتي تتحدث عن الإسراء والمسجد الأقصى، إلى **نهاية قصة** أصحاب الكهف، أي نهاية الآية ٢٦ من سورة الكهف، هو **١٩٥٠** كلمة، فما هو هذا العدد؟

قلنا سابقاً إن العدد **٣٠٩** من الثوابت في هذه المسألة، وهو العدد الأهم في قصة الكهف. فإذا أخذنا مجموع **تراتيب** كلمـات قوله تعالى: **(ثلث مائة سنين وازدادوا تسعا)** من سورة الكهـف، فإنّ الناتج هو **١٩٥٠** هكذا:

(٣٨٨ + ٣٨٩ + ٣٩٠ + ٣٩١ + ٣٩٢) **= ١٩٥٠**

جُمّل كلمات الكهف السّت، **وجُمّل** كلمة مسجداً - على اعتبار أنّ موقع الكهف هو موقع المسجد الأقصا - مضـافاً إليـه **ترتيب** هذه الكلمات في سورة الكهف، يكون الناتج:

ترتيب ، **جمّل** ، **ترتيب** ، **جمّل**

(١٠٤٨+ ٨٤٤ + ٣٢٧ + ١٠٨) **= ٢٣٢٧**

فما علاقة هذا العدد **بجُمّل وترتيب كامل الآية ٢٥**الكهف: **"ولبثوا** في **كهفهم ثلث مائة سنين وازدادوا تسعا"** ؟:

مجموع **ترتيب** كلمات الآية :

(٣٨٥+٣٨٦+٣٨٧+٣٨٨+٣٨٩+٣٩٠+٣٩١+٣٩٢) **=** **٣١٠٨**، ومجموع **جُمّل** كلمات الآية هو **٢٥٩٣** وعليه:

(٣١٠٨+٢٥٩٣) **= ٥٧٠١ فما العلاقة** بين **(ترتيب وجُمّل كلمات الكهف وكلمة مسجدا)** و **(ترتيب وجُمّل الآية ٢٥ من سورة الكهف)؟:**

مجموع ترتيب وجّمل كلمات الكهف وكلمة مسجدا = ٢٣٢٧ فإذا أضفنا إليه جمّل: **"المسجد الأقصا الذي بركنا حوله"** والعدد ١٩٥٠

المشار إليه سابقاً، يكون الناتج: (٢٣٢٧ + ١٤٢٤ + ١٩٥٠) = **٥٧٠١** وهذا هو مجموع **جُمّل وترتيب الآية ٢٥ من سورة الكهف. فتأمّل**

خامساً: ترتيب كلمة **(المسجد)** في قوله تعالى من سورة الإسراء: **(المسجد الأقصى)** هو **(١٠)** وترتيب **(المسجد)** في قوله تعالى مـن سـورة الإسراء: **(وليدخلوا المسجد)** هو **(٩٨)** وعليه يكون مجموع ترتيب كلمتي **المسجد** في سورة الإسراء هو: (١٠ + ٩٨) = **١٠٨** وإليك هذه الملاحظات العددية :

أ) إذا أضفنا إلى العدد **١٠٨** جُمّل قوله تعالى في حق المسجد الأقصى: **(الذي بركنا حوله)** يكون الناتج:

(١٠٨ + ١٠٦٣) = **١١٧١** فما هو هذا العدد؟

إنّه **ترتيب** كلمة (مسجدا) في سورة الكهف، مضافاً إليـه **جُمّـل** كلمات الكهف السّت في السّورة : (٣٢٧ + ٨٤٤) = **١١٧١**

فكأنّ جُمّل **(الذي بركنا حوله)** قابل جُمّل كلمات الكهف، وموقع **(المسجد)** في سورة الإسراء قابل موقع **(مسجدا)** في سورة الكهف.

ب) العدد **١٠٨** والذي هو مجموع **ترتيب** كلمتي (المسجد) في سـورة الإسراء هو أيضاً **جُمّل** كلمة (مسجدا).

جـ) الفرق بين **ترتيب** كلمتي (المسجد) الأولى والثانية من سورة الإسـراء هو: (٩٨ – ١٠) = **٨٨** وهذا هو مجموع **أرقام الآيـات** الـتي وردت فيها كلمات (الكهف) الست في سورة الكهف. فـالملاحظ

أنّ مجموع **ترتيب** كلمتي (المسجد) هو **جُمّل** (مسجدا)، وأنّ **الفرق** بينهما هو مجموع **أرقام الآيات** التي تضمّنت ألفاظ الكهف.

سادساً: إذا أضفنا إلى مجموع **كلمات** سورة الإسراء مجموع **كلمات** قصـة أصحاب الكهف يكون الناتج:

(١٥٥٦ + ٣٣٦) = **١٨٩٢** فما هو هذا العدد ؟

إّنه: مجموع **جُمّل** كلمات (الكهف) السّت مضافاً إليـه مجمـوع **تراتيب** هذه الكلمات في سورة الكهف:

(٨٤٤ + ١٠٤٨) = **١٨٩٢**

سابعاً: إذا أضيف إلى **ترتيب** سورة الكهف العدد **٣٠٩** يكـون النـاتج:

(١٨ + ٣٠٩) = **٣٢٧** وهذا هو **ترتيب** كلمة **(مسجدا)** في سورة الكهف، كما ذكرنا في **لطائف عددّية.**

وإذا أضفنا إلى العدد **(٣٢٧)** العدد **٣٠٩** يكون الناتج:

(٣٢٧ + ٣٠٩) = **٦٣٦** وهذا كما ذكرنا في (لطائف عددّيـة) حاصل جمع **رقم** سورة الكهف، **واسمها**، وعدد **آياتا**، أي:

(١٨+ سورة أصحب الكهف + ١١٠) = **٦٣٦** [١١]

---

[١١] اللافت هنا أن فتح عمر بن الخطاب للقدس كان عام ٦٣٦م ، وتقول الروايات التاريخية أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عندما دخل المسجد الأقصى بادر إلى السؤال عن الصخرة ، وأخذ يزيل التراب عنها وينقله بثوبه ...

وإذا أضفنا إلى العدد **(٦٣٦)** جُمّل **(المسجد الأقصـا)** أي **٣٦١** يكون الناتج: (٦٣٦ + ٣٦١) **= ٩٩٧** فما هو هذا العدد؟

لم ترد كلمة **(الصّخرة)** معرّفة في القرآن الكـريم إلا مـرّة واحدة، وذلك في الآية ٦٣ من سورة الكهف. والمفاجـأة هنـا أن **ترتيبها** بين كلمات سورة الكهف هو **٩٩٧** **فتأمّل** !! [١٢]

أما إذا أضفنا جُمّل **(المسجد الأقصا)** أي **٣٦١** إلى جُمّـل **(سورة الإسراء)** يكون الناتج: (٥٦٥ + ٣٦١) **= ٩٢٦** وهذا هو جُمّل كلمة **(الصّخرة) ٩٢٦ .**

وأمّا إذا أضفنا إلى مجموع جُمّل كلمات **(الكهف)** السّت، وجُمّل كلمة **(مسجدا)** _على اعتبار أنه صخرة الكهـف_ عـدد آيات سورة الإسراء، يكون الناتج:

(٨٤٤ + ١٠٨ + ١١١) **= ١٠٦٣** وأنت خبير الآن بأنّ هذا هو جُمّل قوله تعالى**: (الذي بركنا حوله)** .

ثامناً: جاء في الآية **١٠** من سورة الكهف**:(إذ أوى الفتية إلى الكهـف فقالوا ربنا آتنا من لدنك** رحمة، **وهيئ لنا من أمرنا رشدا)**. وجاء في الآية ١٦ من سورة الكهف: **(وإذ اعتزلتموهم وما يعبدون إلا الله فأووا إلى الكهف ينشر لكم ربكم** رحمته، **ويهيئ لكـم مـن أمركم مرفقاً)** اللافت في الآيتين الآتي:

١١) **لا نقصد هنا أن نقول إن الصخرة الواردة في سورة الكهف هي صخرة بيت المقدس.**

(أوى، فأووا)، (آتنا من لدنك رحمة، ينشر لكم ربكم من رحمته)، (وهّيئ لنا من أمرنا رشدا، ويهيئ لكم من أمركم مرفقا) مطلبهم رضي الله عنهم أن يهيئ الله لهم: **(رشدا ومرفقا).**

مجموع جُمّل **(رشدا + مرفقـا)** هـو (٥٠٥ + ٤٢١) **= ٩٢٦** وهذا هو جُمّل كلمة **(الصّخرة).** ومعلوم أّنه إذا صحّ أنّ صـخرة بيت المقدس هي ثاني بيت وضع للناس، فقد هّيّئت أصـلاً لتكـون رشدا، ويبدو أنّ موقعها في ذلك الزمان كان يصلح لأنُ يرتفق به.

تاسعاً: معلوم أن صلاح الدين الأيوبي قد فتح بيت المقدس سـنة **١١٨٧م** فإذا أضفنا إلى هذا العدد جُمّل قوله تعالى**:(الذي بركنا حوله)** يكون الناتج: (١١٨٧ + ١٠٦٣) **= ٢٢٥٠** فما هو هذا العدد؟**!**

ترتيب كلمة **(مسجدا)،** والذي نرجّح أّنه صـخرة بيـت المقدس، هو **(٣٢٧)** وترتيب كلمة **(الصّخرة)** في سورة الكهف هو **(٩٩٧)** فماذا لو أضفنا إلى هذين الموقعين **جُمّـل (الصّـخرة)؟:** (٣٢٧ + ٩٩٧ + الصّخرة ٩٢٦) **= ٢٢٥٠** ونذكّر هنـا أّنـه عندما أضفنا جمّل **المسجد الأقصا** إلى عام الفتح الأول كان الناتج: (٦٣٦ +٣٦١) = **٩٩٧ فتأمّل!!**

الخاتمة

هذه مجرد بداية، واستناداً إلى تجاربنا السابقة فإننا نتوقع أن تتكامـل حلقات الأدلة والمؤيّدات، فما من بحث أخرجناه مطبوعاً إلا وجاءت الأبحاث التي تليه مؤيدة ومعززة له. وما نرجوه هنا أن نكـون قـد حققنا الأهداف الآتية :

١. التعريف ببعض الأنماط العدديّة لما نسمّيه الإعجاز العددي للقـرآن الكريم.
٢. لفت الانتباه إلى إمكانية توظيف العدد القرآني في الكشف عن أسرار قرآنية لا تتناهى، لقوله تعالى: **(... ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء ...)** النحل٨٩.
٣. تعزيز المكانة الدّينيّة والتاريخيّة لرحاب المسجد الأقصى المبارك .

والله ولي التوفيق